

* الرجل والمرأة - الحرية والتعليم *

جاءني خطاب من فاضلة لا أعرفها وهذا نصه :

حضرة الفاضل عمر افندي لطفي محترم

ضماني مجلس من الفاضلات يدل حديثهن على توقد ذهنهن وفرط ذكائهن
فطرح بيننا السؤالان الاتيان - أحدهما (ايها أفضل الرجل أم المرأة) (والثاني
لماذا سلب الرجل الشرقي شيئين من حقوق المرأة - الحرية والتعليم) فأجاب كل
مننا بما عنده ثم استصوبت أن اكتب اليك وان لم يسبق بيني وبينك محادثة ولا
تعارف ولكنني جئت متطفلة بخطابي هذا على موائد افكارك التي تحتاج اليها في كل
زمان ومكان راجية منك الاجابة عنهما والسلام
تفيدة ابراهيم

ايتها السيدة الفاضلة

ان مسألة تفضيل الرجل على المرأة أو بالعكس قد بحث فيها كثير من الادباء
فمنهم من قال - ان الرجل أفضل من المرأة ودليلهم على ذلك انها لا تضارعه في
الفكر ولا قدرة لها على عمل من الاعمال التي يقوم بها أقل رجل ويزعمون انه لولا
الرجل ما كانت المرأة تخطو خطوة في سبيل العرفان والتقدم حتى ولا علمت شيئاً
من مسائلها الخصوصية . ومنهم من يقول ان المرأة أفضل من الرجل والدليل على
ذلك ان الرجل ^(١) خلق من تراب وهي ^(٢) خلقت من ضلعه فتمتاز عليه بذلك -
هذا رأيي وانت خالفني فيه الكثيرون . وأزيد عليه أن صبر المرأة المصرية
على احتقارها وإهمال شأنها من احجاف حقها وسلب سلطتها لما يضاعف احترامها
واكرامها في عيني - الجواب الثاني - أما عن سلب الرجل المرأة - الحرية والتعليم .
فمن أعطى قربيته حرية التأمل علم انه لم يسلبها ايها الا بقدر اهمال أمرها في التعليم
وترك حبها على غاربها في الحرية فتقاعست وكانت من الجاهلين : هذا هو رأيي

(١) الرجل اعني آدم (٢) وهي - حواء

ايتها الفاضلة على السوالين المذكورين بقدر ما عن لي ذكرته مختصراً في العبارة
ففى ان يحل محل القبول

فيا ايها الرجال — ألم يوجد في قلوبكم ذرة من الشفقة والحنان على المرأة التي عليها
ادارة اشغال بيوتكم وتربية اولادكم ومراعاة صحتهم؟ ألم يرق فؤادكم وتعطوها ما لها
من الحقوق حتى لا ينسب اليكم سلب حقوقهن؟ ألم ينفذ شماع الرحمة الى بصيرتكم
فترون منظر جهالهن الذي يفتت الابداد ويذيب الجماد حتى لا تجعلوا مجالاً لكلمة
ناقد؟ ايها الرجال قد أصبحنا في زمن يتحرك فيه الاحساس الجامد ويتنبه فيه الشعور
الجامد وعرف كل انسان ماله من الحقوق فيطالب بها وما عليه من الواجبات فيؤديها.
وأسأل الله ان يحمو ما عندكم من القسوة لكي نهتموا في رقي المرأة لتحظى بمشاركتها
معنا في ادارة شؤوننا وتفوز بتربية اولادنا فنكون أفدنا بلادنا لانه اكبر وأعظم شيء
للوطن هو تعليم وترقية المرأة اذ يتوقف عليها حياة الاوطان والله لا يضع أجر من
أحسن عملاً

عمر لطفي المنفلوطي

﴿ بنت اليوم ﴾

« قبل الزواج »

٢

انتماً لموضوعي السابق آتي بهذه الجملة اليوم فاقول جرت عادة بعض سراة
المصريين ان يعتنوا كل الاعتناء بتسويق ثياب البنت وتعطيرها وترتيب شعرها
ودهنه بالدهن اللامع منذ صغرها فلا تبلغ البنت الخامسة من عمرها حتى تكون عارفة
باساليب اللبس متقنة لفنون الزينة فتصرف من ذلك الحين جل وقتها في النظر الى
المرأة ولا هم لها الا تكرار ما تعودت عليه في الايام الماضية وجل غرضها من ذلك
ان يقال عنها انها جميلة وهكذا حتى تصير شابة تليق للاقتزان بزواج تدبر له شؤون
منزله . أو بعبارة اخرى حتى تدخل في حياتها العملية . فاذاتجد عندها من المعلومات
اليتية ؟ تجد نفسها خالية الوفاض . بادية الانفاض . فتقول في نفسها وقد استولت